Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إحساس أكثر منه معنى »[6] . فكلّ ما يقدر عليه مندور هو أن « يوحي » الى القارىء بهذا الإحساس الذي يقترن بالصدق والقلب والعاطفة كما ذكرنا آنفا .

وإنّ أهمّ ما يميّز الشعر المهموس عن غيره إنسانيته وعمقه وبساطته في آن واحد . ومن هذا المنطلق يختلف عن «الخطابة» التي إذا غلبت على الشعر أفسدته ، لأنّها «تبعد به عن النفس ، عن الصدق ، عن الدنوّ من القلب »[7] .

ومن الخطأ الفادح اعتبار الهمس في الشعر ضعفا « فالشاعر القوي هو الذي يهمس فتحسّ صوته خارجا من أعماق نفسه في نغمات حارّة»[8] . وهو ليس ارتجالا «فيتغنّى الطبع في غير جهد ولا إحكام صنعة ، وإنما هو إحساس بتأثير عناصر اللغة واستخدام تلك العناصر في تحريك النفوس وشفائها مما تجد »[8] . ولا ينبغي أن يقتصر الشعر المهموس على المشاعر الشخصية ، وإنما هو إنساني رحب ، « فالأديب الانساني يحدثك عن أي شيء فيثير فؤادك ولو كان موضوع حديثه ملابسات لا تمتّ إليك بسبب »[8] .

هذه المعاني الإنسانية لم يظفر بها مندور إلا في الشعر المهجري الذي وصفه بالشعر المهموس فهو في رأيه مثال الشعر الناجح الذي استطاع أن يحتوي على عناصر إنسانية تمسّنا جميعا . وبالمقابل تعرض مندور الى ما يعدّ من الشعر الإنساني ، ذلك الذي اتصف بالنزعة الخطابية . حول هذه النماذج دار نقد مندور التطبيقي للشعر . فلننظر الى أهمّ خصائص طريقته

---

(6) في الميزان الجديد : ص90 .
(7) نفس المرجع ص 69 فصل : الشعر المهموس .
(8) نفس المرجع ص 69 .